



أثر استراتيجية الاحجية المركبة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

م.م. علي متعب عمران

alialkhulani@gmail.com

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى .

مستخلص البحث

يهدف البحث الى معرفة (أثر استراتيجية الاحجية المركبة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ)، وللتحقق من صحة فرضية البحث التي اعدّها الباحث استعمل تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي (مجموعة تجريبية واخرى ضابطة) بالاختبار التحصيلي البعدي، اذ بلغت عينة البحث(60) طالب بواقع (30) طالب في كل مجموعة، وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية (التحصيل الدراسي للأباء والامهات ودرجات مادة التاريخ الكورس الثاني للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (2020-2021) و اختبار الذكاء) أما اداة البحث فقد أعدّ الباحث اختبار تحصيلي مكون من اسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بأربع بدائل تشكل (27) فقرة و اسئلة مقالیه تشكل (9) فقرات وبذلك يكون مجموع فقرات الاختبار (36) فقرة ،وقد تم التحقيق من صدق وثبات وشمولية الاختبار، كما استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد ، وقد افضت نتائج البحث الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بضرورة استعمال استراتيجية الاحجية المركبة من قبل المدرسين لأنها اثبتت فاعليتها في زيادة تحصيل الطلاب ، وامتداداً للبحث واستكمالاً له أقترح الباحث إجراء دراسة اثر استراتيجية الاحجية المركبة على متغيرات تابعة أخرى مثل تنمية التفكير المتشعب او تنمية حب الاستطلاع التاريخي .

كلمات مفتاحية : الاحجية المركبة ، تحصيل

The Impact of the Composite Puzzle Strategy in the attainment of Fifth Grade Literary Students in History

Assist. Inst. Ali Meteb Omran

Ministry of Education

General Directorate of Education / Diyala

aliakhulani@gmail.com

Abstract

The research aims to know(The Impact of the Composite Puzzle Strategy in the attainment of Fifth Grade Literary Students in History), To verify the research hypothesis prepared by the researcher as he used a partially controlled experimental design(experimental group and control group) test the attainment final. The research sample reached to (60) students, about (30) students in each group. The researcher equaled between the two groups concerning the following variables(Academic achievement of parents and grades of the second course history of the fourth grade of the school year (2020-2021) and intelligence testing) The research tool prepared an achievement test consisting of multi-choice thematic questions with four alternatives constituting (27) items and the questions of his article constitute (9) items so that the total of test items (36) is a item, The veracity, consistency and comprehensiveness of the test have been investigated, The



researcher also used (T-test) for two independent samples equal in number. The results of the research led to the superiority of the pilot group students over the control group students in test the attainment final, In light of the research findings, the researcher recommended that the composite puzzle strategy should be used by teachers because it proved effective in increasing students' achievement, As an extension and complement to the research, the researcher proposed to study the impact of the composite puzzle strategy on other subordinate variables such as the development of complex thinking or the development of historical reconnaissance love.

Keywords: complex puzzle strategy , achievement

الفصل الاول / التعريف بالبحث:

اولا: مشكلة البحث : - Problem Of The Research

التاريخ كمنهج دراسي يقدم مفردات علمية و ثقافية وقيمة تعمل على ربط الطلاب بالماضي لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وبذلك تشكل شخصية الطلاب وتكون هويتهم (علي، 2021:971)، لكن محتواه يضم الكثير من اسماء الشخصيات والاحداث والسنين والحقائق والمعلومات التي تشكل كم هائل من المعلومات المجردة والبعيدة زمنياً ومكانياً عن حياة الطلاب، وهذه تشكل صعوبة تواجه الطلاب وتنعكس على تدني مستوى تحصيلهم في مادة التاريخ (عبدالرحمن والصافي، 2007:37)، وما يزيد من صعوبة المنهج استعمال الطريقة التقليدية في تدريسه التي يكون فيها دور الطلاب سلبي اذ يتلقون الحقائق والمعلومات ويحفظونها ويستظهرونها في وقت الاختبار الذي يعد هو الاساس والغاية من عملية التعليم وهذا ما اكدته دراسة (العنكي، 2017)، وللوقوف على ما معمول به في مدارسنا من طرائق تدريس ومستوى تحصيل اعد الباحث استبانة وزعت على مدرسي التاريخ من مجتمع البحث فوجد الباحث ان معظم المدرسين يؤكدون استعمال الطريقة التقليدية في التدريس و تدني مستوى تحصيل طلابهم . وقد اشر الباحث تدني مستوى تحصيل الطلاب بعد ان اطلع على درجاتهم للعام السابقة (2020-2021) لبعض المدارس . وتأسيسا على ذلك يرى الباحث ضرورة استعمال الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس ومن هذه الاستراتيجيات (استراتيجية الاحجية المركبة) التي قد تسهم هذه الاستراتيجية في رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب في مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي، ويمكن التعبير عن مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي :- (ما أثر استراتيجية الاحجية المركبة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ).

ثانيا: أهمية البحث:- Importance of the Research

يعد العصر الذي نعيشه الان يختلف عن العصور السابقة في سرعة التدفق المعرفي والتغيرات المتسارعة في شتى ميادين الحياة ادى الى اتساع ابعاد الحضارة البشرية وتطورها بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ الامم وان هذا التطور يستوجب من الانظمة التعليمية مواكبتها ، ولكي يستوعب الأفراد هذا الكم الهائل من المعرفة ويوظفوها في حياتهم ،تقع المسؤولية في ذلك على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية (الخزرجي، 2016:73).



ولذا عملت التربية الحديثة الى مواكبة التطورات الهائلة لمختلف اوجه الحياة اذ اصبح المتعلم محور العملية التعليمية والمدرس منظم و مرشد فيها ، فعملت التربية على توفير بيئة ملائمة تعمل تحقيق النمو المتوازن لإفراد المجتمع (جسماً وعقلياً ونفسياً) على وفق الاطار الأيدولوجي للمجتمع (نزال وآخرون ،2015:16)

وتعد المدرسة وسيلة التربية في انجاز اهدافها المتمثلة في تربية الأبناء وإعدادهم وتهيئتهم ليكونوا مبدعين في مختلف مجالات الحياة العلمية والمعرفية والقيم الإنسانية ليواصل المجتمع التقدم في البناء الحضاري عبر الاجيال المتعاقبة (زيدان وشاكر،2015:10) .

ويعد المنهج الاساس الذي تركز عليه التربية ليصل بالمجتمع الى ما يصبو اليه من اهداف وغايات و يعد الوسيلة الفاعلة لترجمة الفلسفات التعليمية الى واقع حياتي وهو يمثل مجموعة الخبرات المنظمة المراد ايصالها او تعليمها للمتعلمين ، ويعد ويخطط المنهج تبعاً لواقع المجتمعات وفلسفتها (الزند والعبيدات،2010:18)،

ولمناهج المواد الاجتماعية أهمية في النظام التربوي والتعليمي اذ عليها يقع عبء نقل تراث الامة وفلسفتها الاجتماعية والسياسية وان العبرة من دراستها ليست مقدار ما يستطيع المتعلمون استظهار ما حفظوا من اسماء وسنين وحوادث ، بل مقدار الأثر الظاهر في ميولهم واتجاهاتهم الايجابية كي نعد مواطن صالح يصنع الخير لنفسه ولمجتمعه (الطيطي، 2002 : 15) .

والتاريخ من المواد الاجتماعية التي يتنبأ مكانة بارزة بين المواد الدراسية بوصفه مدرسة لأفراد المجتمع كونه يدرس الحاضر وجذوره الضاربة في الماضي ليستمد منه العبر التي تساعد على تحليل الأحداث والقضايا والمشكلات التي تطرأ على مجتمعهم وتجاوزها والتخطيط لمستقبل أفضل (الخطيب،2010:169)

وهنا يأتي دور مدرس التاريخ في تنفيذ المنهج التعليمي وتدريب محتواه الذي يتطلب منه ان يعمل بإتقان مع طلابه فهو الاساس في ادارة العديد من التفاعلات في غرفة الصف فهو الذي يجعل من درس التاريخ مشوقاً ومثيراً كما يعد حجر الزاوية في اي بناء تعليمي سليم وهو المسؤول عن نجاح العملية التربوية التعليمية(الخزاعلة،2011:496)

وقد اكدت الاتجاهات الحديثة في التدريس على الاستراتيجيات التي تركز على الدور الفعال للمتعلم اثناء عملية التعلم من خلال ممارسة الانشطة التعليمية كما اكدت على ضرورة التنوع في طرائق واساليب التدريس وتنوعها اثناء عرض المحتوى من قبل المدرس (الحيلة،2016:2)

وهذا ما اكد عليه المؤتمر العلمي الدولي الرابع المنعقد في جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد تحت شعار (الاصلاح التربوي رؤية مستقبلية في التعليم العالي) المنعقد خلال المدة (24-25/نيسان/2016) اكد على ضرورة استعمال الاستراتيجيات الحديثة في العملية التعليمية(وزارة التعليم العالي،2016:6) .

لذلك يرى الباحث ضرورة استعمال استراتيجيات حديثة في التدريس ومنها استراتيجية الاحجية المركبة وهي استراتيجية فعالة لتنفيذ نشاطات مصممة لتنمية بعض المهارات العملية لدى الطلاب ومنها مهارات البحث والتواصل اعداد التقارير والمهارات التشاركية، وذلك عن طريق توزيع الطلاب الى مجاميع مكونة من ثلاث الى خمس طلاب على فرق الاحجية ،وتعمل على توظيف المهارات الفردية في اطار العمل الجماعي وبناء قدرات الطلاب في التفكير الابداعي(النيفستوالنذير،2018:204).



ويحظى التحصيل بأهمية كبيرة في حياة الطلاب والمدرسين لان اغلب المجتمعات تعدده معيارا لنجاح الطلاب او فشلهم الدراسي ، كما يعد من الاهداف التي يسعى لتحقيقها المدرسون من خلال عملية التدريس وكما انه معيارا يرجع اليه المدرسون لمعرفة مدى تحقق الاهداف التربوية في العملية التعليمية (الزاملي واخرون، 2009:232)

وقد اختار الباحث المرحلة الإعدادية اذ يمتاز الطلاب فيها بدرجة متقدمة في مستوى الإدراك و الاستقرار و النضج ويظهرون اتجاه أكثر جدية نحو التعلم ويصبحون اكثر فهما لأهمية التعلم في حياتهم والإعداد لمستقبلهم (الشبلي ، 2000 : 33).

لذا يعد البحث الحالي محاولة فعلية من قبل الباحث لتجريب واحدة من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وهي استراتيجية الاحجية المركبة والتي قد تسهم في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ . ومما سبق ذكره يمكن ان تبرز أهمية البحث الحالي من خلال الاتي :

- 1- جاء استعمال استراتيجية الاحجية المركبة التي تعد من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس منسجم مع اهداف التربية في دعوتها الى استعمال استراتيجيات وطرائق حديثة في التدريس.
 - 2- اهمية التحصيل الدراسي الذي يعد معيارا يتمتع بقبول عام يحكم انتقال الطالب من مرحلة دراسية الى اخرى .
 - 3- اهمية تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر كون محتوى يوجه الطلاب حضارات اخرى قد تسهم في بناء جوانب من شخصية الطلاب الحضارية والثقافية.
 - 4- تعد اول دراسة – حسب علم الباحث- تبحث في أثر استراتيجية الاحجية المركبة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ .
- ثالثا : هدف البحث:-** يسعى البحث الحالي للتعرف الى:-
(أثر استراتيجية الاحجية المركبة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ).
- رابعا: فرضية البحث:-**

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي على وفق استراتيجية الاحجية المركبة وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي (البعدي) .

خامسا: حدود البحث:-

- 1- الحدود البشرية : عينة من طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى / بعقوبة المركز .
 - 2-الحدود المعرفية : كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي الفصول (الاول – الثاني – الثالث – الرابع) المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية .
 - 3- الحدود الزمنية :الفصل الدراسي الاول (الكورس الاول) للعام الدراسي (2021- 2022).
 - 4- الحدود المكانية: محافظة ديالى / بعقوبة المركز .
- سادسا: تحديد المصطلحات:-**

- 1- الاثر :عرفه (Creswell) :- هو ناتج الفروق التي أظهرتها التجربة ، ويقاس بمقدار الزيادة او النقصان عن متوسطات درجاتهم (Creswell,2012:195) .

2- استراتيجية الاحجية المركبة :عرفها (النفيسة والنذير):- هي استراتيجية تعلم تعاونية جماعية فعالة تعلم مهارة البحث والتواصل والتخطيط وتنمي المهارات التواصلية وتعمل على تقوية الصلة بين فعالية الجماعة و الاداء الفردي من خلال تقديم بنية تشاركية . (النفيسة والنذير، 2018:203)

3- التحصيل :عرفه (الزهيري):- مدى اكتساب الطالب للمهارات و الخبرات المختلفة من دراسة المقرر الدراسي ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبارات التحصيلية. (الزهيري، 2015:477)

الفصل الثاني :- جوانب نظرية ودراسات سابقة :-

اولا: استراتيجية الاحجية المركبة:- بدأ اهتمام التربويون في التعليم التعاوني في الستينات من القرن العشرين بفضل جهود بعض العلماء مثل ديوي و كلباتريك وذلك لتفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية من خلال انطوائه تحت مجموعة صغيرة او مجموعة كبيرة وذلك من اجل حصوله على المعلومات والمعارف العلمية وكذلك مشاركته الفعالة والايجابية في عملية التعلم وانجاح تلك العملية .(بدير، 2012:149) .

وتعد استراتيجية الاحجية المركبة واحدة من اهم استراتيجيات التعلم التعاوني انتشارا وتأثيرا، وهي عبارة عن استراتيجية تعلم تعاونية جماعية فعالة ، اذ تعمل على توزيع الطلاب الى مجموعات مكونه من (3 او 5) طلاب يشكل فريق الاحجية المركبة ، على ان يتخصص كل طالب منهم في موضوع فرعي من موضوع المحتوى التعليمي ويكون خبير فيه، ثم يترك كل طالب مجموعته وينضم الى مجموعة خبراء في نفس الموضوع من الفرق الاخرى ، وذلك لأجراء بحث معهم عن الموضوع الذي كلف به، وبعد ذلك يعمل مع مجموعة الخبراء التي انضم اليها لتطوير خطة تمكنه من تعليم ما تعلمه لأعضاء فرقة الاحجية المركبة الذي ينتمي اليه، اذ يعود كل طالب وينضم الى فريق الاحجية الذي ينتمي اليه ليعمل معهم ويعلمهم ما تعلمه عن موضوعه من مجموعة الخبراء ويتعلم منهم الموضوعات الاخرى التي كلفوا بها، وفي النهاية يتم بناء الصورة الكبرى بشكل جماعي تعاوني. (النفيسة والنذير، 2018:203).

خطوات استراتيجية الاحجية المركبة:-

1- قسم الطلاب الى فرق مكونة من 3 الى 5 طلاب على ان يكون كل عضو مسؤول عن موضوع فرعي من المحتوى وخبيرا فيه، ووفر للطلاب منظما يجعل الموضوعات الفرعية واضحة.

2- اتح للطلاب فرصة لقاء طلاب المجموعات الاخرى المسؤولين عن الموضوع الفرعي ذاته لتشكيل فريق الخبراء في الموضوع الفرعي.

3- وجه اعضاء مجموعة الخبراء الى استعمال المصادر المتاحة لأجراء بحث عن موضوعهم الفرعي وان يجتمعوا لمراجعة ومناقشة وتحديد اهم المفاهيم.

4- تعاون مع مجموعة الخبراء لتطوير خطة تساعد على تعليم موضوعهم الفرعي لأعضاء فريق الاحجية المركبة الاصلي الذي ينتمون اليه ، واطلب من كل مجموعة من مجموعة الخبراء اعداد مجموعة من الاسئلة التي ترتبط بموضوعهم الفرعي لتستخدم في الاختبار.

5- أعد تجميع فرق الاحجية واجعل الخبراء يتناوبون على تعليم موضوعاتهم الفرعية لأعضاء فرقهم بينما يسجل باقي أعضاء الفريق المعلومات المفتاحية في منظمهم واثناء ذلك تجول في ارجاء غرفة الصف ولاحظ المناقشات التي تدور بين الطلاب حتى تطمئن الى ان كل الافكار قد تمت تغطيتها.

6- أدر مناقشة مع جميع طلاب الصف بحيث تغطي موضوع الدرس كاملا.

7- طور اختبار قصير او مطول مستند الى الاسئلة التي قدمت جاعات الخبراء ومنح الطلاب نوعين من الدرجات درجة فردية ودرجة للفريق (تحصل عليها من جمع درجات أعضاء الفريق) وامنح درجة اضافية لأي مجموعة حاز موضوعها على استحسان كبير من الطلاب. (النفيسة والنذير، 2018:207).



ثانيا : التحصيل :- عرفه ملحم بمدى ما تحقق من اهداف التعلم في موضوع او مقرر دراسي سبق للفرد ان درسه او تدرب عليه(ملحم،2008:157).

التحصيل الاكاديمي من المفاهيم التي تنال اهتماما كبيرا في المؤسسات التربوية ، ويشجع الطلاب على التحصيل المتميز، وكثير من الاختبارات الصفية تحمل عنوان التحصيل، وتشير القواميس التربوية لمفهوم التحصيل بمصطلحات عديدة منها الانجاز او كفاءة الاداء في مهارة معينة او مجموعة من المعارف او انه المعرفة المكتسبة او المهارة النامية في المجالات الدراسية المختلفة ، وتتمثل في درجات الاختبارات او العلامات التي يضعها المدرس لطلابه او كليهما. وبذلك يكون التحصيل يتطلب اداء او اظهار للخبرات التي اكتسبها الطلاب من خلال مرورهم بخبرة تعليمية (علام،2010:55).

-اهداف التحصيل الدراسي:- اهتم التربويون بالتحصيل الدراسي لما له اهمية في اتخاذ القرارات داخل المؤسسة التربوية وتتلخص اهمية التحصيل في النقاط الاتية:-

- 1- معرفه مستوى الطلاب ومقدار اكتسابهم لمحتوى المادة الدراسية.
- 2- معرفة فعالية محتوى المواد الدراسية .
- 3- معرفة فاعلية طرائق التدريس المستعملة في احداث التعلم وتحسين مستوى التحصيل.
- 4- نقل الطلاب من مرحلة دراسية الى اعلى.
- 5- يعمل المدرس بعد معرفة تحصيل طلابه الى توجيههم الى قراءات وخبرات اضافية (انشطة صفية - واجبات بيتية) وتشجيعهم نحو الاستمرار في التقدم العلمي .
- 6- تقويم المناهج والوسائل التعليمية (حمدان،1986:40).

ثالثا: الدراسات السابقة:-

1- دراسة (القره لوسي 2019): اجريت هذه الدراسة في محافظة ديالى وهدفت الى معرفة اثر نموذج نيدهام في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ. اذ بلغ حجم العينة (50) طلبة موزعة على مجموعتي البحث بواقع (25) طالبة لكل مجموعة وتم اختيار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي بالمجموعتين التجريبية والضابطة والاختبار التحصيلي البعدي لإجراء التجربة ، اما اداة البحث فتمثلت بأعداد اختبار تحصيلي ، وبعد التأكد من صدق وثبات الاداة تم تطبيقه بعديا بعد انتهاء مدة التجربة، وظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ على وفق نموذج نيدهام على المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي(القره لوسي،2019:ل).

2- دراسة (عبد الصاحب وعباس2021): اجريت هذه الدراسة في محافظة واسط وهدفت الى معرفة فاعلية استراتيجية مراقبة الفهم في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ. اذ بلغ حجم العينة (60) طلبة موزعة على مجموعتي البحث بواقع (30) طالبة لكل مجموعة وتم اختيار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي بالمجموعتين التجريبية والضابطة والاختبار التحصيلي البعدي لإجراء التجربة ، اما اداة البحث فتمثلت بأعداد اختبار تحصيلي، وبعد التأكد من صدق وثبات الاداة تم تطبيقه بعديا بعد انتهاء مدة التجربة، وظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ على وفق استراتيجية مراقبة الفهم على المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي(عبد الصاحب وعباس،2021:249) .

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :-

بعد اطلاع الباحث على الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية استطاع الاستفادة منها في الجوانب الآتية :

1- توفير الخلفية العلمية والاطلاع على المصادر ذات العلاقة بالبحث.

2- اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث.

الفصل الثالث: منهج البحث و إجراءاته :-

أولاً : منهج البحث :- أتبع الباحث المنهج التجريبي لأنه يجري تحت ظروف ضبط مقننه مقصودة تنسجم مع متطلبات البحث الحالي و لتحقيق أهدافه و إبراز نتائجه .

ثانياً / التصميم التجريبي :

يقصد بالتصميم التجريبي ضبط المتغيرات الخارجية ضبطاً يمنع تأثيرها على نتائج الاختبار (العساف، 1995: 316) لذا استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وبالاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وجاء التصميم على ما في الشكل (1) .

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية الاحجية المركبة	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	-----		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً / مجتمع البحث وعينته :

- **مجتمع البحث :** يتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الخامس الاعدادي الفرع الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى ضمن مركز قضاء بعقوبة .

- **عينة البحث :** اختار الباحث قسدياً اعدادية المعارف للبنين كعينة للبحث الحالي و وبأسلوب السحب العشوائي البسيط تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي على وفق استراتيجية الاحجية المركبة وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة ذاتها على وفق الطريقة التقليدية ، وقد بلغ عدد طلاب عينة البحث (60) طالباً بواقع (30) طالب للمجموع التجريبية و (30) طالب للمجموعة الضابطة وذلك بعد استبعاد الطلاب الراسبين.

رابعاً / تكافؤ مجموعتي البحث : كافأ الباحث بين مجموعتي البحث احصائياً في المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها ، و المتغيرات هي :-

1- التحصيل الدراسي للآباء .

2- التحصيل الدراسي للأمهات .

3- درجات مادة التاريخ الكورس الثاني للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (2020-2021).

4- درجات اختبار الذكاء.

و اثبت التكافؤ احصائياً في المتغيرات اعلاه انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة، وبهذا اطمئن الباحث لتكافؤ مجموعتي البحث .

خامساً / متطلبات البحث:-

1- تحديد المادة العلمية :- حدد الباحث المادة العلمية في الفصول (الاول – الثاني – الثالث – الرابع) من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية ، للفصل الدراسي الاول (الكورس الاول) للعام الدراسي (2021-2022).

2- صياغة الأهداف السلوكية : الهدف السلوكي عبارة تشير لتغير مطلوب في سلوك المتعلم و مستوى خبرته و يكون قابل للقياس (العدوان والحوامدة، 2011:68) ، لذا صاغ الباحث (112) هدفا سلوكيا على وفق تصنيف بلوم والجدول (1) يوضح ذلك ، اذ تم عرضها على مجموعة من الخبراء في التاريخ وطرائق تدريسه والقياس والتقويم وقد حصلت على اجماع الخبراء ولم يتم حذف اي منها باستثناء تعديل يسيرة لبعضها وبذلك اصبحت جاهزة.

جدول (1) توزيع الأهداف السلوكية حسب تصنيف بلوم

المحتوى	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
الفصل 1	16	12	3	4	4	3	42
الفصل 2	9	7	2	3	2	1	24
الفصل 3	3	4	1	1	-	1	10
الفصل 4	14	8	6	3	2	3	36
المجموع	42	31	12	11	8	8	112

3- إعداد الخطط التدريسية:

تعرف الخطط التدريسية انها تفكير منتظم ومنسق مسبقاً للإجراءات والمواقف التعليمية التي يرغب المدرس القيام بها مع طلابه لتحقيق اهداف تعليمية معينة (الفتلاوي، 2010:91) وقد أعد الباحث (64) خطة تدريسية بواقع (32) خطة لكل مجموعة ، لموضوعات مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي التي ستدرس في التجربة وعلى وفق (استراتيجية الاحجية المركبة) للمجموعة التجريبية و (الطريقة التقليدية) للمجموعة الضابطة .

سادساً: أداة البحث (الاختبار التحصيلي):-

- أعداد الاختبار التحصيلي:-

أ-هدف الاختبار:- يهدف الاختبار لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في موضوعات مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي للكورس الاول من العام الدراسي (2021-2022).

ب-اعداد فقرات الاختبار:- أعد الباحث اختبار تحصيلي مكون من اسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بأربع بدائل تشكل (27) فقرة و اسئلة مقالته تشكل (9) فقرات وبذلك يكون مجموع فقرات الاختبار (36) فقرة عدت في ضوء محتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية لها مع مراعاة تحقيق صدق وثبات وشمولية الاختبار.

ج- تصحيح الاختبار:- اعتمد الباحث في تصحيح الاختبار للفقرات الموضوعية على اعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة واعطاء صفر للإجابة الخاطئة او المتروكة او التي تحمل اكثر من اجابة وبذلك تكون الاجابة الكلية (27) درجة ، اما تصحيح الاجابة عن الاسئلة المقالية خصصه لكل فقرة ثلاثة درجات للإجابة الصحيحة التامة و درجتين للإجابة الناقصة ودرجة واحدة للإجابة الأقل من النصف وصفر للإجابة الخطأ او المتروكة وبذلك تكون الدرجة الكلية(27) درجة ، بذلك تكون درجات الاختبار الكلية محصورة بين(صفر و 54) درجة.

- صدق الاختبار:-

أ- الصدق الظاهري:- هو الصورة الخارجية النهائية للاختبار اذ يشمل وضوح تعليمات الاختبار وشموليته ومقدار الموضوعية التي يتمتع بها ، ليكون مناسب للغرض الذي وضع من اجله او ان يقيس ما وضع لقياسه(الدليمي والمهداوي،2005:177) ومن اجل التحقق من صدق الاختبار

الظاهري تم عرضه على مجموعة من الخبراء في التاريخ وطرائق تدريسه والقياس والتقويم لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم، حصل الاختبار على اجماع الخبراء باستثناء تعديلات في صياغة بعض فقراته.

ب- صدق المحتوى:- يشير هذا الصدق الى مدى ارتباط فقرات الاختبار بمحتوى المادة العلمية واهدافها التي يراد اعداد الاختبار لها(ملحم،2012:271) لذا اعد الباحث خارطة اختبارية تم فيها توزيع فقرات الاختبار على وفق الاهداف ونسبة اهمية المحتوى وكما في الجدول (2) وبذلك يتحقق صدق المحتوى .
جدول(2) الخريطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي على وفق الاهداف ونسبة اهمية المحتوى

الفصول	عدد الاهداف	نسبة اهمية المحتوى	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
			%38	%27	%11	%10	%7	%7	%100
ف1	42	%38	5	4	2	1	1	1	14
ف2	24	%21	3	2	1	1	1	1	9
ف3	10	%9	1	1	-	-	-	-	2
ف4	36	%32	4	3	1	1	1	1	11
المجموع	112	%100	13	10	4	3	3	3	36

- معامل صعوبة فقرات الاختبار:- عند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار تبين انها تتراوح بين (0,33) و (0,71) للفقرات الموضوعية و (0,29) و (0,55) للفقرات المقالية ، وتعد جميع فقرات الاختبار مقبولة اذ كان معامل صعوبتها بين (0,20) و (0,80) (Bloom,1981,p66).

- قوة التمييز للفقرات:- وعند حساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار تبين انها تتراوح بين (0,42) و (0,69) للفقرات الموضوعية، وبين (0,38) و (0,55) للفقرات المقالية ، وتعد فقرات الاختبار صالحة اذا كانت قوتها التمييزية (0,20) فما فوق (Brown,1981,p104) .

- فاعلية البدائل الخاطئة:- وعند حساب فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار تبين انها تتراوح (-0,05) و (-0,47) ويعد المموه فعال وجيد اذا كانت قيمته سالبة (الدليمي والمهداوي،2005:93).

- ثبات الاختبار:- هو ان يعطي الاختبار النتائج نفسها ، اذا ما اعيد على نفس الافراد في نفس الظروف (الكبيسي وربيع،2008:92) ، ولحساب الثبات فقد اعتمد الباحث طريقة التجزئة النصفية ، لضمان تشابه ظروف اجراء الاختبار وقد قسم الاختبار قسمين يمثل القسم الاول درجات الفقرات الفردية للاختبار ويمثل القسم الثاني درجات الفقرات الزوجية للاختبار وحساب معامل الثبات بين نصفي الاختبار باستعمال (معامل ارتباط بيرسون) بلغ معامل الثبات (0,71) ثم صحح معامل الثبات النصف باستعمال (معادلة سبيرمان براون) ليكون معامل الثبات (0,83) ويعد هذا معامل ثبات عالي، و يرى علام ان الاختبار يعد مقبول اذا بلغ معامل ارتباطه (0,50) فما فوق (علام،2010:237).

سابعا: اجراءات تطبيق التجربة:- بدأ الباحث في تطبيق تجربة البحث يوم الاربعاء الموافق 2021/11/3 بواقع ثلاثة حصص اسبوعياً لكل مجموعة (التجريبية والضابطة) موزعة على ايام (الثلاثاء و الاربعاء والخميس) من كل اسبوع وقد استمرت التجربة لغاية يوم الخميس الموافق 2022 /1/20 وقد قام الباحث بتهيئة متطلبات التجربة ومنها :-

- 1- اختيار عشوائي لمجموعتي البحث .
- 2- اجراء عملية تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات .

- 3- درس الباحث مجموعتي البحث الفصول (الاول والثاني والثالث والرابع) من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الاعدادي على وفق الخطط التدريسية التي اعدت لكل مجموعة.
- 4- طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي يوم الخميس الموافق 2022/1/20.
- وبهذا الاجراء انتهى الباحث من تطبيق تجربة البحث يوم الخميس الموافق 2022/1/20.
- ثامناً / الوسائل الإحصائية :** استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:-
- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد:-
 - استعمل هذا القانون لحساب التكافؤات بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في درجات مادة التاريخ الكورس الثاني للصف الرابع الادبي و درجات اختبار الذكاء ، و للتحقق من فرضية البحث .
 - اختبار (كا²) :- استعمل هذه المعادلة في اجراء عملية التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء والأمهات بين مجموعتي البحث .
 - معامل ارتباط بيرسون:- استعمل هذه المعادلة لحساب ثبات الاختبار التحصيلي .
 - معادلة سبيرمان براون :- استعمل هذه المعادلة لتصحيح معامل الثبات للاختبار التحصيلي.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها:- أولاً: عرض النتائج :-

1- فرضية البحث:-

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي على وفق استراتيجية الاحجية المركبة وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي) .

وللتحقق من صحة الفرضية ، قارن الباحث نتائج الاختبار التحصيلي البعدي لمجموعتي البحث وظهرت النتائج ، إن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ (40,066) وبانحراف معياري (8,378) وبتباين (70,190) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (31,833) وبانحراف معياري (7,230) وبتباين (52,272) ، ثم طبق الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد لمعرفة دلالة الفروق احصائياً ، اذ تبين وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05) لصالح المجموعة التجريبية ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4,012) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2) وبدرجة حرية(58). لذلك ترفض الفرضية الصفرية للبحث وتقبل الفرضية البديل والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدلالة الفرق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة عند (0,05)
التجريبية	30	40,066	8,378	70,190	58	4,012	دالة إحصائياً
الضابطة	30	31,833	7,230	52,272		2	

ثانياً / تفسير النتائج :

بعد استعراض النتائج ، تم تفسيرها وعلى النحو الآتي :-

❖ أظهرت النتائج في الجدول (3) رفض الفرضية الصفريّة للبحث ، ويشير هذا الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي على وفق استراتيجية الاحجية المركبة على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت اليه (دراسة القره لوسي 2019) و (دراسة عبدالصاحب وعباس 2021) ويرى الباحث ان الاسباب التي يمكن ان تعزى لها هذه النتيجة:-

1- فاعلية استراتيجية الاحجية المركبة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر واضح من خلال الفروق الاحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نتائج الاختبار التحصيلي البعدي.

2- احدثت استراتيجية الاحجية المركبة علاقات ايجابية تعاونية عند الطلاب مما ولد لديهم حب للاستطلاع انعكس ايجابا على مستوى تحصيلهم.

3- استعمال استراتيجية الاحجية المركبة في تدريس مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر وتنظيم المادة العلمية الى اجزاء فرعية في بيئة تعليمية تعمل على تبادل الخبرات أتاح للطلاب المشاركة بشكل ايجابي في عملية التعلم مما زاد قدرتهم على الوصول إلى المعرفة مما اسهم في زيادة في تحصيلهم العلمي.

الفصل الخامس : أولاً : الاستنتاجات:- وعلى ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية :-

1- استراتيجية الاحجية المركبة ملائمة في تدريس مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر لطلاب الصف الخامس الادبي.

2- استراتيجية الاحجية المركبة جعلت من الطلاب محور العملية التعليمية وهذا ما تصبو اليه التربية الحديثة .

3- استراتيجيات التدريس التي يكون الطالب محورها الاساسي تعطي نتائج افضل من تلك التي محورها المدرس او المادة التعليمية .

ثانياً : التوصيات :- في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج واستنتاجات فإنه يوصي بالآتي:

1- ضرورة استعمال استراتيجية الاحجية المركبة من قبل المدرسين لأنها اثبتت فاعليتها في زيادة تحصيل الطلاب .

2- ضرورة قيام مديريات التربية بتنظيم دورات تطويرية للمدرسين لتزويدهم بالمعلومات و الخبرات حول الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية الاحجية المركبة وحثهم على استعمالها.

ثالثاً : المقترحات :- استكمالاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحث اجراء البحوث الآتية:

1- دراسة اثر استراتيجية الاحجية المركبة على متغيرات تابعة أخرى مثل تنمية التفكير المتشعب او تنمية حب الاستطلاع التاريخي.

2- إجراء دراسة مقارنة بين اثر استراتيجية الاحجية المركبة واستراتيجية حقائق الافكار في تنمية التفكير الناقد .



مصادر البحث : المصادر العربية :-

- الحيلة، محمد محمود(2016): طرائق التدريس واستراتيجياته، ط6، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة.
- الخزاعلة، محمد سلمان(2011): طرق التدريس الفعال، ط1، دار الصفاء للطباعة والنشر و التوزيع، عمان، الاردن.
- الخزرجي، حيدر خزل نزال(2016): دراسات تطبيقية في طرائق تدريس التاريخ، مؤسسة ثائر العاصمة للطباعة والنشر ، بغداد ،العراق.
- الخطيب، محمد (2010): تاريخ الحضارة العربية ، ط3، دار علاء للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- الدليمي، احسان عليوي، والمهداوي، عدنان محمود(2005) : القياس والتقويم التربوي ، ط2 مكتبة الشروق، ديالى، العراق.
- الزامل، علي عبد جاسم واخرون(2009): مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي ، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت.
- الزند، وليد خضر وهاني عبيدات(2010): المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها تقويمها تطويرها، عالم الكتب الحديث، ط1، اربد، الاردن.
- الزهيري، حيدر عبدالكريم محسن(2015): المناهج وطرائق التدريس المعاصرة، دار اليازوري، عمان ، الاردن.
- الشبلي، إبراهيم مهدي (2000) : التعليم الفعال والتعلم الفعال، دار الأمل، عمان، الأردن.
- الطيطي، محمد حمد (2002): الدراسات الاجتماعية طبيعتها اهدافها طرق تدريسها، ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- العدوان، زيد سليمان، محمد فؤاد الحوامدة (2011): تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- العساف، صالح بن حمد (1995): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- العنبيكي، عذراء خضير علوان(2017): اثر استراتيجيات خرائط التفكير اللفظية في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2010): المدخل الى التدريس، مطبعة الشروق.
- القره لوسي، سماح يعقوب سعدي(2019): اثر نموذج نيدهام في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية .
- الكبسي، عبدالواحد حميد و هادي مشعان ربيع(2008): الاختبارات التحصيلية المدرسية اسس بناء وتحليل اسئلتها ، ط1، مكتبة المجمع العربي، عمان، الاردن.
- النفيسة، صالح بن ابراهيم بن سلمان ومحمد بن عبدالله عثمان النذير(2018): قيادة التدريس الاحترافي دليل علمي، ط1، العبيكان ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- بدير ، كريمان محمد (2012): التعلم النشط، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الاردن.
- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(2016): المؤتمر العلمي الرابع لجامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، مجلة الاستاذ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الرابع، المجلد الاول، بغداد.
- حمدان، محمد(1986): تقييم التحصيل اختبارات وعملياته وتوجيهه للتربية المدرسية، دار التربية الحديثة، ط2، عمان.



- زيدان، عبد الرزاق عبد الله، وانوار فاروق شاكر(2015): إضاءات في التربية والتعليم، ط1، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.
- عبدالرحمن، انورحسين وفلاح محسن حسن الصافي(2007): مناهج البحث بين النظرية والتطبيق، ط1، دار التاميم، كربلاء، العراق.
- عبدالصاحب، اقبال مطشر وحزام جليل عباس(2021): فاعلية استراتيجية مراقبة الفهم في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ، مجلة نسق، العدد3، بغداد.
- علام، صلاح الدين محمود(2010): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط3 دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- علي، سميرة محمود حسين (2021): اثر استراتيجيات (نمذج-طبق-وجه-اهمس) في تحصيل طالبات الصف المتوسط وتنمية حب الاستطلاع التاريخي لديهن، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد110، المجلد27، بغداد.
- ملحم، سامي محمد(2008): تأثير خبرات السكن الداخلي على اضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي ودافعية الانجاز لدى طالبات كلية التربية بعبري في سلطنة عمان، مجلة البصائر، العدد2، المجلد12، عمان.
- ملحم، سامي محمد(2012): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- نزال، حيدر خزعل واخرون (2015): نماذج واستراتيجيات في تدريس التاريخ، ط1، جعفر العصامي للطباعة الفنية الحديثة، بغداد.
- المصادر الاجنبية :-

- Bloom, B.S. et At(1981): **Evaluation to improve learning**, New York, mc ,Grow Hill, Book.

-Brown,Frederick,g(1981):**Measurement and Evaluation inEducation and psychology** ,New York, Rinhart and winstonkk, Inc.

- Creswell, John w. (2012) : **Educational Research fourth Edition**, pearson , Boston (USA) .